

يعتبر الالتهاب الكبدي الفيروسي التحدي الصحي الأول في دول الشرق الأوسط باعتبارها أكثر المناطق إصابة بهذا المرض الخطير. وفي إطار التزامها المتواصل برفع الوعي الصحي، نظمت شركة MSD مؤتمرا طبيا موسعا حول هذا المرض شارك فيه أكثر من 200 طبيب ومتخصص بأمراض الكبد من دول المنطقة لمناقشة المرض ومضاعفاته والإطلاع على أفضل طرق علاج الحالات المرضية، وكذلك احد الاكتشافات الطبية التي تساعد على الحد من هذا الفيروس الخطير. أقيم المؤتمر على مدار يومين وشهد مناقشات علمية وطبية ثرية شارك فيها مجموعة من كبار الأطباء العالميين والإقليميين المتخصصين في امراض الكبد. الجدير بالذكر ان اكثر من 9 ملايين مواطن في منطقة الشرق الأوسط يعانون من الإصابة بفيروس C، وعلى الرغم من ندرة الأرقام والإحصائيات، يقدر الأطباء والمتخصصون ان حوالي 0,8% من المواطنين في الكويت يعانون من الإصابة بهذا الفيروس.

كتبت: زينبا ابوسيدو

في مؤتمر لـ "MSD" بدبي: الشرق الأوسط أكثر مناطق العالم إصابة بالتهاب الكبد الفيروسي وفيه 9 ملايين مصاب

د.مراد: الالتهاب الكبدي الفيروسي C أصبح من أخطر الأوبئة

.. وأكثرها انتشاراً في المنطقة العربية والعالم



د. هشام الخياط



د. مصطفى عبدالعزيز



د. رمزي مراد

قال ان عام 2020 سيكون عام القضاء على فيروس C. وأشار د. الخياط الى ان العلاج الحالي أصبح يؤخذ بالفهم بدلا من الحقن، ولكن تبقى المشكلة في السعر الذي سينخفض على المدى القريب. بعدها تحدث استشاري الجهاز الهضمي والرئيس السابق بجمعية الإمارات لأمراض الجهاز الهضمي د. سالم عوض عن منتجات جديدة تحت التطوير، فقال ان مصر تعتبر أكثر الدول إصابة بفيروس C وقد بدأ علاج هذا المرض في التسعينيات. وأشار د. عوض الى انه كان في اجتماع في المكسيك مع العالمين د. ياسين عبدالغفار ود. علي مؤنس وكانوا مسؤولين عن علاج هذا المرض، فكانت نسبة الشفاء 8%، وكلفوا من قبل حكومة أبوظبي بمعالجة المرضى في ذاك الوقت وبعد عام كانت نسبة الشفاء 12%، وبعد خمس سنوات تحسنت نسبة الشفاء فوصلت الى 40%.

وأوضح الدكتور ان هناك فرقا بين فيروس «C» في الإمارات وفيروس «C» في مصر. وقال: ان فيروس «C» في الإمارات أكثر المرضى من الجين الأول، ولكن في مصر المرض من الجين الرابع فبالنسبة للإمارات وصل الفيروس المرضي من الدم

وهضمي والكبد بمعهد تيودور بلهارس للأبحاث في مصر عن أحدث التطورات العلمية التي تم احرازها قاتلا: هناك 200 مليون مواطن في العالم لديه فيروس C منهم 20 مليون في مصر بمعنى واحد من كل ستة مصريين مصاب بهذا المرض حسب منظمات الصحة العالمية.

وأكد د. الخياط ان النوع الرابع هو الأصبغ في العلاج وهناك 80% من الدول العربية مصابون به ويمثل 20% من العالم ككل، وفي مصر وحدها أكثر من 90% مصابون بالنوع الرابع من الفيروس لأنه مع الأسف ان جميع أفراد الأسرة يستعملون نفس الفوطه حتى الضيوف ونصح مرضاه بان يستعمل كل فرد فرشاة أسنانه وحده وماكينه حلاقته.

خبراء التجميل مسؤولون عن العدوى كما أوضح د. الخياط ان اختصاصي وخبراء التجميل انتشروا في مصر فتنقل العدوى باستعمال نفس الأدوات، خاصة ان التعقيم غير كاف، ومن المقترض ان اليوتكس وتقسير البشرة وغيرها يجريها أطباء التجميل.

وأشار الى ان هناك 220 ألف مواطن مصري عولجوا على نفقة الدولة وهذه أموال مهدرة واقترح العلاج الجماعي لكل الناس الذين يعانون من فيروس C يعالجون في الوقت نفسه. ومن خلال قراءة المستقل،

ونسبته 5% وبعد ذلك سورية التي تصل نسبة الإصابة بها تقريبا من 2 إلى 3%. وتحدث بعد ذلك عن مدى استجابة هذه الأمراض الجينية للعلاج فقال ان النوعين الثاني والثالث يستجيبان للعلاج سريعا جدا وتأخذ فترة العلاج تقريبا 24 اسبوعا، اما النوع الرابع فتكون آلامه صعبة ولكن نسبة استجابته عالية، وبالنسبة للنوع الأول فاستجابته للعلاج ضعيفة جدا.

وعن طرق انتقال الفيروس، قال أهمها عن طريق الدم إما نقل دم ملوث أو مشتقات الدم أو زراعة الأعضاء.

وأوضح ان الذين لديهم أنيميا منجلية، أو أنيميا ثلاسيميا فهم أكثر عرضة لنقل الدم باستمرار لذلك هم لديهم فرصة للإصابة بالفيروس أكثر من غيرهم. وأضاف: النقطة الأخرى هي استعمال الحقن الملوثة بين المدمين فينتقل الفيروس من مريض إلى آخر وهذا هو السبب الرئيسي في أمريكا وكذلك الذين يغسلون الكلى تصل النسبة لديهم الي 75%. أيضا ربما ينتقل الفيروس بين الأم الحامل وجنينها ولكن نسبة انتقاله ضعيفة جدا. بعدها تحدث البروفيسور د. هشام الخياط استاذ ورئيس قسم أمراض الجهاز

بالفعل في التعامل مع هذا المرض الخطير والقضاء عليه. ثم تحدث استشاري ورئيس وحدة الأمراض الباطنة والجهاز الهضمي والكبد بمستشفى أم القيوين بالامارات العربية المتحدة د. مصطفى عبدالعزيز عن الالتهاب الكبدي الفيروسي C، فقال انه أحد الفيروسات الكبديّة التي تشمل «A – B – C – D»، وأخطرم هو فيروس B وفيروس C. 3% من سكان العالم مصابون

وأشار إلى أن فيروس C يشكل مشكلة كبيرة لأن هناك 3% من سكان العالم مصابون به ونحو 150 مليون شخص لديهم هذا الفيروس، كما أن هناك 350 ألف حالة وفاة يوميا بسبب فيروس C. وأضاف د. عبدالعزيز:

في التسعينيات كانت نسبة الإصابة في مصر بـ «فيروس C» حوالي 30% أما الآن فاصبحت 14% فنحن نحتاج الى جهود الدولة في الأماكن التي ترتفع فيها نسبة العدوى أن تتوافر بها الظروف الصحية، ويأذن الله خلال العشر سنوات المقبلة ستقل نسبة الإصابة عن 14%. ولدنيا ستة أنماط من الفيروس نفسه، ولكن الأكثر شيوعا هو النوع الأول والنوع الرابع بالنسبة للنوع الرابع فهو موجود في الوطن العربي، ومصر من أكثر دول العالم فهناك 13% يعانون من الإصابة بهذا النوع من الفيروس، تليها السعودية

د. عبدالعزيز: 30% من سكان العالم مصابون بفيروس C يوميا بسببه

مصر الأولى في العالم من حيث الإصابة بالنوع الرابع من الفيروس تليها السعودية ثم سورية

العلاج الحالي يؤخذ عن طريق الفهم بدلا من الحقن.. وعام 2020 سيكون عام القضاء على فيروس C

وامتدادا لالتزامها الثابت، بتقليل معدلات انتشار المرض بتبنيها مبادرات التوعية العامة بالالتهاب الكبدي الفيروسي C الذي يهدد حياة الملايين. أقامت MSD على هامش المؤتمر أكاديمية للإعلاميين، بفندق جراند حياة بدبي ضمت أكثر من 25 صحافيا من دول المنطقة، وتناول خلالها مجموعة من كبار خبراء وأطباء الجهاز الهضمي والكبد بالمنطقة عددا من الموضوعات المرتبطة بالمرض، منها أسباب ومعدلات انتشار المرض، البدائل العلاجية المتاحة والعلاجات التي مارّلت في مرحلة التطوير، كما تطرق المتحدثون أيضا الى الدور الحيوي الذي تلعبه وسائل الإعلام للمساعدة في تقليل معدلات انتشار المرض بين مواطني المنطقة.

ابتدأ المؤتمر بمقدمة، وكلمة ترحيب لانتونينا لانج مدير اتصالات المؤسسة لمنطقة أوروبا الشرقية والشرق الأوسط وأفريقيا. ثم القى د. رمزي مراد العضو المنتدب لشركة MSD في الشرق الأوسط كلمة جاء فيها: نلتزم في MSD بالتعليم والتدريب المتواصلين، سواء لدعم الأطباء كي يقدموا أفضل مستوى ممكن من الرعاية الصحية لمرضاهم، أو بالتعاون مع وسائل الإعلام، بما يضمن توفير الأدوات، والمعلومات التي يحتاجون إليها لزيادة الوعي بين المواطنين بالأمراض المختلفة. وأضاف: لقد أصبح الالتهاب الكبدي الفيروسي C من أخطر الأوبئة، وأكثرها انتشارا في المنطقة والعالم، حيث تشير أرقام منظمة الصحة العالمية الى أن نحو 3% من سكان العالم أو ما يقارب 170 مليون شخص، مصابون بفيروس C.

أكثر المناطق إصابة أما منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فتعد من أكثر مناطق العالم التي تعاني من أعلى المعدلات لانتشار وحدث المرض. كما جاء في كلمة د. رمزي: على الرغم من التقدم العلمي والإنجازات الطبية التي توصل إليها العالم خلال السنوات العشر الأخيرة، فإن معدلات انتقال العدوى بفيروس C في منطقة الشرق الأوسط، وشمال أفريقيا مازالت هي الأعلى في العالم، وأضاف: ويعد انخفاض الوعي بطرق انتشار فيروس C من أهم التحديات التي يجب التغلب عليها، اذا كنا نرغب

حقائق أساسية عن فيروس «سي»

الالتهاب الكبدي C مرض يصيب الكبد يسببه فيروس الالتهاب الكبدي C. الالتهاب الكبدي «سي» هو من بين أكثر الفيروسات شيوعا التي تصيب الكبد وعادة ما ينتشر الفيروس عند دخول دم شخص مصاب بالمرض الى جسم آخر عرضة للإصابة. ويمكن ان تتراوح شدة حالة الإصابة بالمرض بين خفيفة تدم لبضعة أسابيع (إصابة حادة) وأخرى خطيرة تصاحب المريض مدى الحياة (إصابة مزمنة) وقد تسبب الإصابة تليفا أو سرطان الكبد. وينقل فيروس الالتهاب الكبدي عبر ملامسة دم شخص مصاب بالمرض C. ويصاب بالمرض نحو 150 مليون شخص على مستوى العالم بعدوى فيروس C المزمّن ويموت سنويا أكثر من 350000 آخرين من جراء الإصابة بأمراض الكبد الناجمة عن هذا الالتهاب الكبدي، ويصاب سنويا ما يتراوح بين 3 و4 ملايين شخص بعدوى فيروس الالتهاب الكبدي «سي» المزمنة.

يمكن علاج التهاب الكبد باستخدام الادوية المضادة للفيروسات (انترفيرون طويل المفعول بيج انترفيرون والريبافيرين C تصل نسبة الشفاء بالبيج انترفيرون بيج انترون الخاص بشركة MSD) الى 60% للمرضى المصابين بالنوع الجيني الرابع حيث انه يوجد ستة أنماط جينية من الفيروس من 1 - 6 وينتشر النوع الرابع في الوطن العربي بنسبة 80% من المصابين بالفيروس «سي». وتزيد هذه النسبة بالالتزام بمدى العلاج والجبرعات المقررة من 70% - 80% والى الآن لا يوجد حاليا لقاح مضاد للالتهاب الكبدي «سي». ولكن البحث في هذا المجال لا يزال مستمرا، بعض أنماط الفيروس الجينية تستجيب للعلاج بشكل أفضل من سواها كما ان الكثير ممن يأخذون الانترفيرون لا يكملون علاجهم بسبب الاعراض الجانبية أو الانتكاسة بالفيروس. انه برغم ان الالتهاب الكبدي «سي» هو مرض قابل للشفاء فإن الكثير من الناس لا يصدقون هذه الحقيقة.

إجراء الاختبارات



يمكن ان يحول تشخيص المرض مبكرا دون التعرض لمشاكل صحية قد تنجم عن الإصابة بعدوى المرض ودون انتقال العدوى الى أفراد الأسرة وغيرهم ممن يختلط بهم الفرد اختلاطا حميميا، ويوصي بعض البلدان بفحص الافراد الذين قد يكونون عرضة لخطر الإصابة بالمرض.

ومنهم ما يلي: - الأشخاص الذين يتلقون منتجات الدم او مشتقاته او اعضاء الجسم قبل اجراء فحص الإصابة بالالتهاب الكبدي C او في الحالات التي يكون فيها الفحص غير منتشر بعد على نطاق واسع. - الافراد الذين يتعاطون المخدرات بالحقن حاليا او تعاطوها سابقا. - العاملون في مجال الرعاية الصحية. - المتعايشون مع فيروس الايدز. - الخاضعون لاختبارات كبد غير عادية او المصابون بمرض الكبد. - المولودون من الرضع لامهات مصابات بعدوى المرض.

توزيع المرض جغرافيا

المعدلات العالمية للإصابة المزمنة تقدر بـ 1% - 3%. وهناك بلدان معينة في الشرق الأوسط فيها معدلات الإصابة المزمنة بالفيروس مماثلة على سبيل المثال 2,3% من الإمارات، 1% من سورية. وهناك بلدان معينة في الشرق الأوسط، ترتفع فيها معدلات الإصابة المزمنة إلى 5% السعودية، بينما تصل إلى نسب أكبر في كثير من الدول العربية على سبيل المثال 14% في مصر والتي تعد البلد الأعلى عالميا في الإصابة بالفيروس الكبدي C. ويكون السبب الرئيسي لانتقال المرض إلى عمليات الحقن غير المأمونة باستخدام معدات ملوثة.



جانب من المؤتمر

د.العوض: فيروس C المنتشر في الإمارات من الجين الأول.. وفي مصر من الجين الرابع ولا يوجد تطعيم لهما



د.علي: هناك دراسات تجري على النوع الرابع في مصر لجعل مدة علاج الفيروس 24 أسبوعاً بدلاً من 48

عبد المنعم: أكدت الأبحاث أن 25% من أسباب انتشار المرض.. مازالت مجهولة

الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من أكثر مناطق العالم معاناة من انتشار وحوادث المرض

د.الخياط: النوع الرابع من الفيروس هو الأصعب من حيث العلاج وهناك 80% من سكان الدول العربية مصابون به ما يمثل 20% من العالم



عبدالمفتاح عبدالنعم



د.سامر العلي



د.مهام الخياط

التهاب الكبد الفيروسي C أصبح وباءً عالمياً

يعد التهاب الكبد الفيروسي C من المشكلات الصحية الرئيسية التي تواجه العالم الآن، فالعديد من التقارير الطبية تشير لإصابة نحو 180 مليون شخص بالفيروس حول العالم، بالإضافة إلى ذلك هناك 4 ملايين حالة إصابة جديدة بالفيروس تظهر كل عام، بينما يتطور المرض لدى 50 - 85% من المصابين ليصبح مزمنًا. وفي منطقة شرق البحر المتوسط، يصاب بالفيروس كل عام نحو 80000 شخص، بينما يعاني نحو 17 مليون شخص في المنطقة من التهاب الكبد الفيروسي C المزمن، وتشير الدراسات الطبية المتخصصة إلى أن أكثر من 75% من حالات تشمع الكبد وسرطان الكبد التي تحدث في منطقة شرق البحر المتوسط يكون سببها المصاب بالتهاب الكبد المزمن B أو A الكبديين.

التهاب الكبد الفيروسي C في السعودية

يعاني 1,8% من سكان المملكة العربية السعودية من التهاب الكبد الفيروسي C، وتوجد أعلى معدلات الإصابة بالفيروس في المنطقتين الغربية والجنوبية، بينما تصل عدد حالات الإصابة المزمنة بالفيروس لأكثر من 150000 حالة، ويعد النمط الجيني 4 هو الأكثر الانتشار الجيني انتشاراً لفيروس C في المملكة، وللأسف لا يستجيب هذا النمط للعلاج بالإنترفيرون التقليدي، لذا أشارت الدراسات الحديثة لفيروس C إلى أن استخدام عقار Pegylated Interferon - نوع من الإنترفيرون المترابط مع سلسلة بولييمرات بولي أثلين جلايكول - قد أظهر نتائج متميزة في علاج الحالات المصابة بالفيروس.

التهاب الكبد الفيروسي C في لبنان

يعاني 16% إلى 22% من اللبنانيين من التهاب الكبد الفيروسي C، وفي الوقت الذي ينتشر فيه المرض بمعدلات أعلى بكثير من مرضى الغسيل الكلوي، حيث تصل معدلات انتشاره بينهم إلى نحو 27%، إلا أن لبنان تُعد من أقل دول المنطقة التي تعاني من انتشار الفيروس، من ناحية أخرى فإن النمط الجيني 4 هو الأكثر انتشاراً في لبنان، مثلها مثل باقي دول المنطقة، يليه في الانتشار النمطين 1a و1b.

التهاب الكبد الفيروسي C في الأردن

تعد معدلات انتشار التهاب الكبد الفيروسي C من أدنى المعدلات بين دول المنطقة، حيث تشير أحدث الأرقام في هذا الصدد إلى أن معدلات انتشار الفيروس تقف عند 0,6% من إجمالي عدد السكان، وترتفع معدلات الإصابة بالفيروس بين مرضى الغسيل الكلوي لتصل إلى 28%، ويواجه مرضى الهيموفيليا (النزيف الدموي) مخاطر أعلى للإصابة بالمرض، حيث تصل معدلات الإصابة بالفيروس بينهم لنحو 40,5%، وعلى خلاف دول المنطقة فإن النمط الجيني 1a يعد النمط الأكثر انتشاراً في الأردن، يليه النمطان 1b و4.

التهاب الكبد الفيروسي C في الكويت

في الكويت تبلغ معدلات انتشار المرض نحو 0,8% من إجمالي السكان، بينما تفقر تلك النسبة بشكل هائل بين مرضى الغسيل الكلوي، حيث تصل معدلات انتشار المرض بينهم إلى 71%، ويعد النمط الجيني 4 هو الأكثر انتشاراً في الكويت، يليه النمط الجيني 1.

التهاب الكبد الفيروسي C في مصر

تتعد معدلات انتشار التهاب الكبد الفيروسي C من أدنى المعدلات بين دول المنطقة، حيث تشير أحدث الأرقام في هذا الصدد إلى أن معدلات انتشار الفيروس تقف عند 0,6% من إجمالي عدد السكان، وترتفع معدلات الإصابة بالفيروس بين مرضى الغسيل الكلوي لتصل إلى 28%، ويواجه مرضى الهيموفيليا (النزيف الدموي) مخاطر أعلى للإصابة بالمرض، حيث تصل معدلات الإصابة بالفيروس بينهم لنحو 40,5%، وعلى خلاف دول المنطقة فإن النمط الجيني 1a يعد النمط الأكثر انتشاراً في الأردن، يليه النمطان 1b و4.

التهاب الكبد الفيروسي C في الإمارات

طبقاً لأحدث الدراسات، تم تسجيل 642 حالة من التهاب الكبد الفيروسي C في الإمارات، منها 278 حالة في دبي و204 حالات في أبوظبي. جدير بالذكر أن 70% من الحالات المصابة بالمرض من المغتربين، والعاملين بالإمارات، و30% من الحالات المصابة مواطنون إماراتيون. وتبلغ معدلات حدوث المرض التي يتم تشخيصها في الدولة 13,9 لكل 100000 مواطن، حيث احتلت أبوظبي المركز الأول من حيث عدد الحالات التي تم تشخيصها، بينما جاءت عجمان في المركز الأخير، ويأتي النمط الجيني 4 في مقدمة الأنماط الجينية الأكثر انتشاراً في الإمارات، ويمثل 12% من إجمالي عدد الحالات المصابة بالمرض.

في متناول الكثير من المرضى. وهنا يجب أن يحدث تعاون مع المؤسسات الخيرية التي تسعى إلى تطبيق منهج التكافل الاجتماعي، هذه المؤسسات سيكون لها الحق في جمع التبرعات في إطار مشروع ليصب في المشروع القومي للقضاء على فيروس «سي» بالتعاون مع الجهات المعنية وفي مقدمتها وزارة الصحة.

150 ألف مواطن يصاب سنوياً في مصر بعد اكتشاف أسباب جديدة من انتقال المرض

ساهمت MSD بمنحة دراسية بالاشتراك مع شركة «مصر الخير» التي تساعد في تحفيظ المنهج التعليمي

ومن المعروف أن العلاج بالإنترفيرون يتكلف كثيراً ويحتاج المريض إلى رعاية، لذلك لابد من تضافر الجهود، ولكن هناك مشروع قومي للقضاء على هذا الوباء خلال عشر سنوات على سبيل المثال، على أن تتبني وزارة الصحة وعدد من المؤسسات الطبية والمستشفيات الجامعية بالتعاون مع شركات الدواء التي تنتج الدواء توفير العلاج بأسعار

وغيره والتي تسبب انتقال المرض. وأضاف عبدالمنعم: يصاب سنوياً حوالي 150 ألف مواطن وذلك بعد أن تم اكتشاف أسباب جديدة من انتقال المرض، منها العلاقة الحميمة، وأحياناً استخدام أدوات المريض كالمشط وغيره والتي تسبب انتقال المرض.

وكانت شركة «مصر الخير» التي تساعد في تحفيظ المنهج التعليمي قد وفرت منحاً دراسية لعدد من الطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية، وذلك بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.



وغيره والتي تسبب انتقال المرض. وأضاف عبدالمنعم: يصاب سنوياً حوالي 150 ألف مواطن وذلك بعد أن تم اكتشاف أسباب جديدة من انتقال المرض، منها العلاقة الحميمة، وأحياناً استخدام أدوات المريض كالمشط وغيره والتي تسبب انتقال المرض.

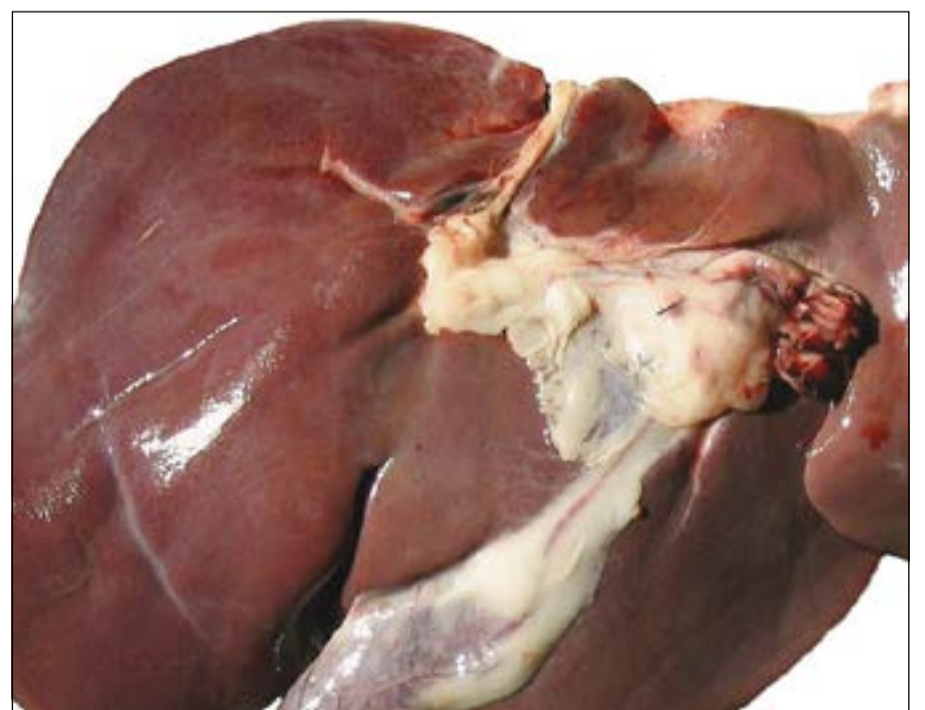
وكانت شركة «مصر الخير» التي تساعد في تحفيظ المنهج التعليمي قد وفرت منحاً دراسية لعدد من الطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية، وذلك بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وكانت شركة «مصر الخير» التي تساعد في تحفيظ المنهج التعليمي قد وفرت منحاً دراسية لعدد من الطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية، وذلك بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وكانت شركة «مصر الخير» التي تساعد في تحفيظ المنهج التعليمي قد وفرت منحاً دراسية لعدد من الطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية، وذلك بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وكانت شركة «مصر الخير» التي تساعد في تحفيظ المنهج التعليمي قد وفرت منحاً دراسية لعدد من الطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية، وذلك بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

وكانت شركة «مصر الخير» التي تساعد في تحفيظ المنهج التعليمي قد وفرت منحاً دراسية لعدد من الطلاب في المرحلة المتوسطة والثانوية، وذلك بالتعاون مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.



كبد مصاب

كبد مصاب